تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان
الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلا وقد عرفت انه لا امتناع في
ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة
ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتين ويقدر التشبيه في لام
التعليل نحو فالتقطه اى موسى ال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا للعداوة اى بقدر تشبيه العداوة والحزن الحاصلين
بعد الالتقاط بعلته اى علة الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني
في الترتب على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في العداوة
والحزن ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فيكون
الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في المجرور وهذا الطريق
ماخوذ من كلام صاحب الكشاف ومبني على ان متعلق معنى لام
اللام هو المجرور على ما سبق لكنه غير مستقيم على مذهب المصر
في الاستعارة المصرحة لان المتروك يجب ان يكون هو
المشبه سواء كانت الاستعارة اصلية او تبعية وعلى هذا
المشبه اعني العداوة والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق
الاستعارة التبعية ههنا انه شبه ترتب العداوة والحزن على
الالتقاط بترتب علة الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام
الموضوعة للمشبه به اعني ترتب علة الالتقاط الغائية عليه

فجرت

جرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وبتبعيتها في
اللام كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم الاسد
حيث استعيرت لما يشبه العلية فصار متعلق معنى اللام
هو العلية والغرضية لا المجرور على ما ذكره المصنف سهوا وفي
هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها في الشرح ومدار قرينتها
اى قرينة الاستعارة التبعية في الاولين اى في الفعل وما
يشتق منه على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا فان النطق
الحقيقي لا يسند الى الحال او المفعول نحو جمع الحق لنا في
امام قتل البخل واحياء السماحا فان القتل والاحياء الحقيقيين
لا يتعلقان بالبخل والجود ونحو نقرهم بهذه المنيات نقد بها
ما كان خاط عليهم كل زرد اللهذم من الاسنة القاطعة
واراد بلهذميات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة
او اراد نفس الاسنة والنسبة للمبالغة كاحمري والقد
القطع وزرد الدرع وسردها نسجها فالمفعول الثاني
اعني اللهذميات قرينة ان نقرهم استعارة او المجرور
نحو فبشرهم بعذاب اليم فان ذكر العذاب قرينة على ان
بشر استعارة تبعية تهكمية وانما قال مدار قرينتها على كذا
لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد تكون حالية كقولك

القرى بكسر
القاف و
فتح الراء المهملة
مهمان داری
كردن كزيز

لهذم تيغ تيز وزبان
تيز وزرد لهاذم جمع
كزيز

Copyright Dongguk University